HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة

عنوان البحث

واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في المدارس بمحافظة غزة وسبل الحد منها في ظل جائحة كورونا

بسمة توفيق محمد مطير[1]

[1] باحثة دكتوراه في علم النفس – جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم – السودان

تاريخ القبول: 2021/01/14م تاريخ النشر: 2021/02/01م

المستخلص

هدفت الدراسة للتعرف على واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في المدارس بمحافظة غزة وسبل الحد منها في ظل جائحة كورونا، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (20) معلم ومعلمة في محافظة غزة للعام الدراسي(2020)م ، وقد تم اختيار العينة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية، وقد قامت الباحثة ببناء أداة للدراسة وهي استبانة ذي أسئلة مفتوحة، لقياس معيقات استخدامه في المدارس بمحافظة غزة وسبل الحد منها في ظل جائحة كورونا، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في مدرسة ذات الصواري ومدرسة ذكور غزة والبالغ عددهم (60) معلم ومعلمة.

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

1- بالنسبة للمعوقات التي تتعلق بالإدارة: فقد أظهرت النتائج قلة الدعم والتمويل الكافي؛ لتوظيف وتطبيق البرنامج.

2- بالنسبة للمعوقات التي تتعلق بالطلاب : فقد أظهرت النتائج عدم توافر جهاز حاسوب لدى بعض التلاميذ في منازلهم ، عدم تقبل ثقافة التعليم الالكتروني لدى الطالب واولياء الامور

3- بالنسبة للمعوقات التي تتعلق بالمعلمين: فقد أظهرت النتائج صعوبات في قلة الحوافز المادية والمعنوية لمعلمي التعليم التفاعلي المحوسب.

أهم توصيات الدراسة: استناداً للنتائج السابقة توصي الباحثة بعدة توصيات من أهمها:

1. إعطاء دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من الطلبة والمدرسين.
2. قيام الأساتذة بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل.
3. توفير فنيين متخصصين لصيانة الأجهزة، وتفادي الأعطال الفنية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني – معيقات التعليم الالكتروني - المدارس في قطاع غزة.

RESEARCH ARTICLE

THE REALITY OF E–LEARNING AND OBSTACLES OF USING IT AT GAZA SCHOOLS AND WAYS TO REDUCE IT IN LIGHT OF THE CORONA PANDEMIC

Basma Tawfeek Mohammad Mutair[1]

[1] PhD Researcher in Psychology - University of the Holy Qur'an and Originating Science - Sudan

Accepted at 14/01/2021 **Published at 01/02/2021**

Abstract

This study aimed to know the reality of E-learning and Obstacles of using it at Gaza schools and ways to reduce it in light of the Corona pandemic. In this study the researcher used analytical approach, the study sample consisted of (20) teachers in governorate of Gaza for the academic year (2020), Sample was selected from sampling frame, To achieve the objectives of the study using random sampling method. The research tool (Open questionnaire) was built by researcher r to measure Obstacles of using e learning at Gaza schools and ways to reduce it in light of the Corona pandemic, The study population consisted of (60) teachers.

The study results showed the following:

1- The results revealed the lack of the financial support.

2- The results revealed that not having computers at their homes and not accepting the culture learning for the students and their parents.

3- The findings revealed that the lack of physical and moral incentives in the computerized interactive learning teachers.

Main Recommendations:

1- Provide training courses in the field of E-learning for both students and teachers.

2-Professors should increase awareness the E-culture among the students to achieve the greatest degree of interaction with this type of education.

3- Provide professional technicians for maintainance of computers and avoide the technical faults.

Key Words: E-Learning, Obstacles, Gaza schools.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة

يعد التعليم في فلسطين ذو أهمية بالغة لدى مختلف شرائح المجتمع وفئاته، إيماناً بأنه خير استثمار للجميع. وأن الفرد المتعلم هو أساس التقدم والرقي في المجتمع، والمنفتح على كل ما هو جديد. ولتحقيق ذلك جاءت فكرة التعليم الالكتروني لمواكبة كل ما هو جديد من الجانب التعليمي، وللتصدي لأي طارئ يتعرض له القطاع التعليمي، كما أنه يعد خير وسيلة في حالة حدوث الأزمات والطوارئ، حيث يجابه العالم اليوم الكثير من المعيقات التي تعترض مسيرة حياته خاصة في ظل جائحة كورونا التي أدت الى تغيرات سريعة طرأت على شتى مناحي الحياة التربوية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية. وفي فلسطين خاصة هناك العديد من المعيقات التي واجهت التعليم الالكتروني خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية السيئة وانقطاع الكهرباء، التي يعاني منها قطاع غزة بأكمله. تلك المشكلات أدت الى حدوث فجوة تعليمية، وخلق ضرورة ملحة للبحث عن وسائل تربوية معاصرة وأنماط غير مألوفة من خلال المؤسسات التعليمية لجميع المراحل التعليمية، لمواجهة المعيقات التي يتعرض لها القطاع التعليمي.

مشكلة الدراسة:

أدى اغلاق المدارس الى تعطيل التعليم الوجاهي، وانغماس الأطفال في الأعمال المنزلة والألعاب الالكترونية. اضافة الى الظروف الاقتصادية السيئة، وفقدان الوالدين لمهارات التعامل مع الأطفال وعدم التكيف مع هذه الأنماط الجديدة للتدريس التي أثرت على مستقبل التعليم ، وتشير تقديرات اليونسكو في (موجز سياساتي" التعليم أثناء جائحة كوفيد– 19 وما بعدها) الى أن الأثر الاقتصادي للجائحة وحده قد يؤدي إلى تسرب 23.8 مليون طفل اضافيين من الدارسة (ابتداء من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي وحتى مرحلة التعليم العالي). ونظراً لحداثة التجربة في مدارسنا، ارتأت الباحثة الوقوف على أهم المعيقات التي تواجه القطاع التعليمي جراء استخدام التعليم الالكتروني وايجاد سبل لمواجهتها .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في المدارس بمحافظة غزة وسبل الحد منها في ظل جائحة كورونا؟

وانبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما المقصود بالتعليم الالكتروني؟ وما الحاجة إليه؟ وكيف ظهر؟
2. ما واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في المدارس بمحافظة غزة في ظل جائحة كورونا؟
3. ما هي أهم المعيقات الشائعة حول استخدام التكنولوجيا في التعليم في المدارس بمحافظة غزة في ظل جائحة كورونا؟
4. ما هي أهم السبل للحد من معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على المقصود بالتعليم الالكتروني، وما الحاجة إليه، وكيف ظهر.
2. التعرف على واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في المدارس بمحافظة غزة في ظل جائحة كورونا.
3. استعراض أهم المعيقات الشائعة جراء استخدام التكنولوجيا في التعليم في المدارس بمحافظة غزة في ظل جائحة كورونا.
4. الخروج بمقترحات للحد من معيقات تطبيق التعليم الالكتروني في المدارس بمحافظة غزة.

أهمية الدراسة

ان أغلب الجامعات والمؤسسات التعليمية تعطي أهمية كبيرة للتعليم الالكتروني كإحدى طرق_التعليم المساند في العملية التعليمية، ويعد إحدى التطبيقات لنظريات التعلم الفردي(الذاتي).

كما وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول موضوعاً يمكن أن يتم تطبيقه والاستفادة منه على نطاق واسع، وأعتقد أنه ممكن أن يرفع من مستويات تحصيل الطلبة إذا ما تم الوقوف على أهم المعيقات وايجاد حلولاً لها، لتحقيق أهداف التعليم الإلكتروني.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة المعلمين والمعلمات في مدرسة ذات الصواري، ومدرسة غزة الجديدة.

الحدود الزمنية: خلال الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي (2020،2021).

الحدود المكانية: مدرسة ذات الصواري، ومدرسة غزة الجديدة.

الدراسات السابقة

حظي التعليم الإلكتروني بكثيرٍ من الدراسات، وكان الاهتمام بمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني بدرجة كبيرة، ومن خلال مراجعة الأدب التربوي قام الباحث برصد أهمها مرتبة ترتيباً تنازلياً:

1. دراسة (شخيدم وآخرون، 2020): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان، وكشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً. وأوصى الباحثون بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من المدرسين والطلبة للتخلص من كافة معيقات التعليم الإلكتروني.
2. دراسة (أبو قوطة والدلو، 2020): هدفت الدراسة الكشف عن فعالية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبق الباحثان استبانة الكترونية، موزعة على أربع مجالات مكونة من(20) فقرة على عينة الدراسة البالغ عددها (308) طالب وطالبة، وقد بينت نتائج الدراسة حصول مجال التقييم الإلكتروني المستخدم في الكلية من وجهة نظر الطلبة على الترتيب الأول، في حين جاء التفاعل عبر التعليم الإلكتروني المجال الثاني. وقد أوصت نتائج الدراسة بضرورة اهتمام إدارة الكلية بالتعليم الإلكتروني.
3. دراسة (الأطرش وراشد،2020): هدفت الدراسة للتعرف الى واقع التعليم الالكتروني في كلية التربية الرياضية جامعة النجاح الوطنية في ظل تفشي كوفيد19من وجهة نظر الطلاب، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية الرياضية والبالغ عددهم (545) طالب وطالبة، وتكنت عينة الدراسة من (360) طالب وطالبة، ومن أهم النتائج أن هناك صعوبات تتعلق بالطلبة، وصعوبات تتعلق بالمنهاج، وصعوبات تتعلق بواقع الخبرة ومن أهم التوصيات وضع خطط التعليم الإلكتروني في الجامعة والحرص على تزويد الجامعة بأجهزة حواسيب تتناسب وعدد الطلبة .
4. دراسة (Yulia, 2020): هدفت الدراسة للتعرف على طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في إندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الإنترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي, كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعليم من خلال الانترنت, حيث خلصت الدراسة الى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلاً منه التعليم من خلال الإنترنت لكونه يدعم التعليم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس.
5. دراسة (عبير، 2019): هدفت الدراسة الى تحديد دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تنمية ثقافة التعليم الالكتروني لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وسبل تفعيله، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من(217) عضواً من هيئة التدريس في جامعتي الإسلامية والأقصى، ومن أهم النتائج أن دور الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة في تنمية ثقافة التعليم الالكتروني لدى طلبتها بلغ درجة كبيرة، ومن أهم التوصيات: اهتمام الجامعات بتمكين

اعضاء هيئة التدريس والطلبة من التعليم الإلكتروني، دعم مختبرات الحاسوب في الجامعات الفلسطينية بمتطلبات التعليم الالكتروني.

6. دراسة (عامر وصباح وأميمة، 2018): هدفت الدراسة التعرف الى صعوبات توظيف التعليم الالكتروني من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق مقابلات مع عينة الدراسة وأسفرت الدراسة الى أهم النتائج التالية: افتقار نسبة كبيرة من للمدرسين والطلبة لخبرة التعامل مع وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومن أم التوصيات الاهتمام بإزالة المعيقات التي تحد من استخدام التعليم الإلكتروني، ومن أهم التوصيات تكثيف الدورات التدريبية التي تحد من استخدام التعليم الإلكتروني وتدريب الاساتذة على تصميم مساقاتهم على الشبكة .
7. دراسة (الشعيبي، 2018): هدفت الدراسة إلى تعرف درجة استخدام طالبات الدبلوم التربوي في جامعة أم القرى للمكتبة الرقمية السعودية، واتجاهاتهن نحوها ومعوقات استخدامها، وتكونت عينة الدراسة من (159) طالبة استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة، وأظهرت النتائج أن استخدام طالبات الدبلوم التربوي في جامعة أم القرى لمصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبة الرقمية السعودية، كان بدرجة ضعيفة، وأوصت بمجموعة من التوصيات ومنها العمل على التقليل من المعوقات المادية والتقنية التي تحد من استخدام المكتبة الرقمية.
8. دراسة (المزين، 2018): هدفت الدراسة التعرف إلى أهم معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة وسبل الحد منها في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق ذلك؛ واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث؛ استخدم استبانة مكونة من (48) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (281) من طلبة الكليات الإنسانية والتطبيقية بمحافظات غزة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: انشغال الطلبة في مواقع ليس لها علاقة بالتعليم الالكتروني، كبر حجم المنهاج الجامعي يجعل الأستاذ الجامعي يميل إلى التعليم التقليدي" (083.6%)، يليه "قلة عدد الأجهزة بما يتناسب مع عدد الطلبة" (080.6%).
9. دراسة (أبو عقيل، 2014): هدفت هذه الدراسة الكشف عن واقع التعليم الالكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل، استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من(404) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث استبيان تم التأكد من صدقه وثباته من خلال المقابلات المقننة، وأظهرت نتائج الدراسة الآتي: أن أعداد الموظفين المختصين بالدعم الفني غير كاف لمساعدة الطلبة باستخدام التعليم الالكتروني، وعدم المام الطلبة بمهارات استخدام التقنيات الحديثة، وأوصت الدراسة من الضروري امتلاك كل مدرس جهاز حاسوب يمكن استخدامه أثناء ساعات العمل، خاصة أعضاء هيئة التدريس الجدد.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1. من حيث العناوين:

جاءت الدراسات السابقة متنوعة من حيث العناوين لكنها تميزت بالتقارب في معالجتها لذات الموضوع واهتمت الدراسات السابقة بمجموعها بدراسة معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات؛ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مثل: دراسة (أبو قوطة والدلو، 2020)، ودراسة (عامر ومصباح وأميمة، 2020).

2. من حيث الأهداف:

تنوعت أهدافها ما بين دراسة معوقات التعليم الإلكتروني في الجامعات مثل الدراسات آنفة الذكر، ودراسة (الشعيبي، 2018)، التي

اهتمت بدراسة درجة استخدام طالبات الدبلوم التربوي في جامعة أم القرى للمكتبة الرقمية السعودية، واتجاهاتهن نحوها ومعوقات استخدامها، واهتمت بعض الدراسات بأعضاء الهيئة التدريسية، وركز غيرها على الأساتذة، والطلبة. مثل دراسة (أبو قوطة والدلو،2020)، ودراسة (شخيدم وآخرون،2020).

3. من حيث المنهجية:

جاءت الدراسات السابقة متنوعة في استخدام الأدوات ومنهج البحث العلمي والعينة والمستوى الدراسي، واستخدم معظمها المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة (الشعيبي، 2018)، وتنوعت مجتمعات الدراسة ما بين؛ محلية كدراسة(أبو قوطة والدلو،2020)، وإقليمية كدراسة (شخيدم، 2020)، وعالمية كدراسة (Yulia ،2020).

4. وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية، والدراسات السابقة:

تتشابه دراستنا مع الدراسات في تحدثها عن التعليم الإلكتروني واعتمادها على المنهج الوصفي والتحليلي، فاتفقت مع دراسة (الشعيبي، 2018)، و دراسة (أبو قوطة والدلو،2020)، إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة في أنها تناولت معيقات استخدام التعليم الالكتروني في المدراس وسبل الحد منها في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس محافظة غزة" مثل دراسة(شخيدم وآخرون،2020) في تناولها معيقات استخدام التعليم الالكتروني، حيث تم تطبيقها في فلسطين، واختلفت مع دراسة (عامر وصباح وأميمة، 2018) حيث أجريت في بسكرة بالجزائر.

مصطلحات الدراسة:

• **التعليم الإلكتروني:** هو التعليم الذي يستخدم فيه عضو هيئة التدريس في كلية فلسطين التقنية الوسائط الالكترونية، والتقنيات الحديثة كالحاسوب، والانترنت لإيصال المحتوى التعليمي للطلاب من خلال زيادة التواصل، والتفاعل ما بين عضو هيئة التدريس والطلبة، وبين المتعلم والمحتوى التعليمي بطريقة تفاعلية تعود عليه بالمنفعة في الاستخدام، وتعزيز مستوى الأداء، وتحسين نوعية التعليم، وزيادة الدافعية في التدريس مع بذل القليل م الجهد في الاستخدام(أبو قوطة والدلو،2020).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: استخدام تطبيقات الحاسوب والشبكات الالكترونية خلال العملية التعليمية والتي تشمل عناصر المنهاج التعليمي المختلفة من تخطيط وتنفيذ وتقييم من خلال الصفوف الافتراضية للتعلم عن بعد.

معيقات التعليم الإلكتروني: المعيقات إجرائياً: هي العقبات والصعوبات المتعلقة: بـ (الإدارة المدرسية–الخبرة–البنية التحتية–الطلبة–المنهاج المدرسي)، والتي يواجها الطلبة في المدارس، وتحول دون تطبيق التعليم الإلكتروني، وتقلل من فرص تحقيق الأهداف بفاعلية.

سبل الحد من المعوقات: وتعرفها الباحثة بأنها سبل الحد من المعوقات بما يتوافر من مسلكيات اجرائية يمكن أن تقرر المدارس في محافظة غزة من آثار المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني وهي متعلقة بمجالات الدراسة والمتمثلة في: (الإدارة المدرسية–الخبرة–البنية التحتية–الطلبة–المنهاج المدرسي) مما يسهم في جعل التعليم الإلكتروني متاحاً وبدون معيقات.

منهجية الدراسة والإجراءات:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه " المنهج الذي يهدف إلى تقصي الحقائق من أجل وصف حالة الظواهر كما هي موجودة في الواقع، حيث تستخدم في هذا النوع من البحث طرائق عديدة منها المسحية والارتباطية (قواسمه، 2008).

قامت الباحثة بتوزيع الاستبانات المفتوحة على عينة الدراسة التي تضمنت المجالات الرئيسة، التي تمثل واقع ومعيقات تطبيق التعليم الإلكتروني واستخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي، ونظرية التحليل المضمون، حيث تم جمع اجابات المعلمين والمعلمات وتحليلها جميعها وفق ترتيب الأسئلة في الاستبيان المفتوح، وبلغ عدد الأسئلة (6) أسئلة، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على الأسئلة (20) معلم ومعلمة، وبالتالي كان أمام الباحثة (6أسئلة*20شخص =120اجابة).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في مدرسة ذات الصواري، ومدرسة غزة الجديدة الفترة الصباحية، والبالغ عددهم (60) معلم ومعلمة.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، الذين يعملون في مدرسة ذات الصواري، ومدرسة غزة الجديدة، البالغ عددهم (20) معلم ومعلمة.

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد مقياس المعيقات والوسائل المستخدمة للحلول حيث تم توزيعه على عينة الدراسة، حيث اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المقابلة الاستطلاعية، واعتمدت المقابلة على توزيع مقياس المعيقات والوسائل المستخدمة للحلول، الذي تكون من 6 أسئلة مفتوحة وهي:

1. ما هي أهم معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالإدارة المدرسية في المدارس بمحافظة غزة في ظل جائحة كورونا ؟
2. ما واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في المدارس بمحافظة غزة في ظل جائحة كورونا؟
3. ما هي أهم معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالبنية التحتية في المدارس بمحافظة غزة في ظل جائحة كورونا ؟
4. ما هي أهم معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالطلبة في المدارس بمحافظة غزة في ظل جائحة كورونا ؟
5. ما هي أهم معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالمنهاج المدرسي في المدارس بمحافظة غزة في ظل جائحة كورونا ؟
6. ما هي أهم السبل للحد (حسب رأيك) من معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني؟

المبحث الثاني: مدخل مفاهيمي في التعليم الالكتروني

يعتبر التعليم الإلكتروني أسلوب من أساليب التعليم يُسخّر التقنيات الحديثة للحاسب وشبكاته ووسائطها المتعددة في إيصال المقررات الدراسية إلى المتعلم الذي يتفاعل معها بأسلوب متزامن أو غير متزامن.

ولوحظ في الوقت الحالي العديد من التغيرات السريعة والمتلاحقة في مختلف المجالات العلمية والثقافية والتربوية، وهذا ما يفرض على المؤسسات التربوية أن تطور من نفسها لتتلاءم مع متطلبات العصر والتغيرات، فالواقع يفرض عليها كثيرا من المسؤولية (العنزي، فرحان 2019). وفيما يلي: تعرض الباحثة الأدب التربوي؛ لبيان ماهيته.

مفهوم التعليم الإلكتروني:

هناك العديد من المصادر والمراجع التي تناولت تعريف التعليم الالكتروني، وتكتفي الباحثة بذكر التريفات التالية:

- عرفته سحر وآخرون بأنها العملية المخططة والهادفة التي يتفاعل فيها طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" مع أعضاء هيئة التدريس لتحقيق أهداف ونتاجات محددة من خلال توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية لضمان التباعد الجسدي خلال فترة انتشار فيروس كورونا(شخيدم وآخرون،2020).
- عرفه الأطرش وراشد بأنه التعليم الذي يتم عن طريق الحاسوب بين المعلم والمتعلم وأي مصادر أخرى تعتمد على الحاسوب وتساعد على التعليم والتعلم (الأطرش و راشد،2020).
- عرفه برج بأنه منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية (Berg, Simonson, 2018).

ونتيجة لما سبق عرضه من تعريفات وما اطلعت عليه الباحثة؛ يمكن تعريف التعليم الإلكتروني إجرائياً بأنه: استخدام تطبيقات الحاسوب والشبكات الالكترونية خلال العملية التعليمية والتي تشمل عناصر المنهاج التعليمي المختلفة من تخطيط وتنفيذ وتقييم من خلال الصفوف الافتراضية للتعلم عن بعد.

أهمية التعليم الإلكتروني:

يعد التعليم الإلكتروني ذا أهمية كبيرة خاصة في ظل الأوضاع الحالية التي يمر بها العالم جمعاء ومحافظة غزة خاصة، فكان لابد من استمرار العملية التعليمية في ظل اغلاق المدارس والجامعات لمواكبة المسيرة التعليمية الأمر الذي استدعى بصورة ملحة إلى التوجه للتعليم الإلكتروني للمحافظة على شريحة مهمة من أفراد المجتمع في توفير أقصى ما يمكن للإلتحاق بالعملية التعليمية لأهمية التعليم الإلكتروني في أمور عديدة منها :

1. يمنح الفرصة للمعلم للتفرغ لمساعدة الطلبة على تعلم التفكير والمساهمة في التخطيط لنشاطاتهم. (عامر وصباح وأميمة، 2018: 126-127).
2. يساعد في اتاحة فرص التعليم لمختلف فئات المجتمع، النساء والعمال والموظفين دون تمييز.
3. حصول الطالب على تغذية ذاتية مستمرة خلال عملية التعلم، يعرف من خلالها مدى تفوقه، وتوفر له عملية التقويم البنائي والتقويم الختامي (أبو قوطة والدلو، 2020).
4. أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية والتفاعل مع الانشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملاً محفزاً للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية (Yulia,2020).
5. زيادة فرص الاتصال والتواصل بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة والمدرسة.
6. المساهمة في تنمية وجهات النظر المختلفة للطلبة، توفير المناهج طوال اليوم وفي كل الاسبوع.
7. تقليل الأعباء الادارية بالنسبة للمعلم والتغلب على مشاكل الأعداد الكبيرة داخل الفصل الدراسي.
8. تحرير المدرس من الأعمال الروتينية كالأعمال المتعلقة بالتلقين والتصحيح ورصد الدرجات.
9. دعم عملية التنمية المهنية للمعلمين والقيادات الإدارية (جابر،2019).
10. التعليم الإلكتروني منظومة تعليمية؛ لتقديم البرامج التعليمية، أو التدريبية للمتعلمين، أو المتدربين، في أي وقت، وفى أي مكان، باستخدام تقنيات المعلومات، والاتصالات التفاعلية مثل: الإنترنت، والإذاعة، والقنوات المحلية أو الفضائية أو الأقراص المدمجة، أو التعليم المحوسب، أو المؤتمرات العلمية عبر الفيديو كونفرنس، وذلك؛ لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي، والتفاعل بين المعلم والمتعلم (المزين، 2018)

وتلخيصاً لما سبق ذكره ترى الباحثة أنَّ أهمية التعليم الإلكتروني تدور حول: استمرارية العملية التعليمية الى جانب اكساب المعلم والمتعلم مهارات التعامل مع الحاسوب، وسهولة عملية الاتصال والتواصل وتوفر الوقت ومعالجة مشكلة الأعداد الكبيرة داخل الفصل الدراسي، هذا والأهم هو وسيلة وقائية لتجنب اختلاط التلاميذ في الظروف الطارئة مثل جائحة كورونا حفاظاً على سلامتهم، فقد تم التوجه نحو التعليم الالكتروني من خلال التوجه الى التقنيات العلمية الحديثة في التعليم.

أهداف التعليم الإلكتروني:

تنوعت أهداف التعليم الإلكتروني بما يتوافق مع أهداف المنظومة التربوية بكافة عناصرها، وحددها (أبو قوطة والدلو، 2020: 219) بما يلي:

1. خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات الكترونية، والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة.
2. تعزيز العلاقة بين المجتمع المحلي، والجامعة، وبين الجامعة والبيئة الخارجية.
3. دعم عملية التفاعل بين المدرسين والإداريين عبر تبادل الخبرات التربوية والمناقشات والحوارات الهادفة بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة.
4. اكساب المدرسين المهارات التقنية اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات.

5. اكساب الطلاب المهارات أو الكفايات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات.
6. تطوير دور المدرس في العملية التعليمية بحيث يواكب التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.
7. تنمية الاتجاهات الايجابية للمتعلمين والقائمين على عملية التعليم وأولويات الامور والمجتمع ككل نحو تقنيات المعلومات وخاصة التعليم الالكتروني.
8. توفير بيئة تفاعلية مليئة بالمصادر المتنوعة تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية.

وتلخيصاً لما سبق ذكره ترى الباحثة أنَّ أهداف التعليم الالكتروني تدور حول: تنمية الإتجاهات الإيجابية للمتعلمين والقائمين على عملية التعليم وأولويات الأمور والمجتمع ككل نحو التعليم الالكتروني، توفير بيئة تفاعلية مليئة بالمصادر المتنوعة تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، تدعم عملية التفاعل بين المدرسين والإداريين عبر تبادل الخبرات التربوية والمناقشات والحوارات الهادفة بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة، إكساب المدرسين والطلاب المهارات التقنية اللازمة لاستخدام تقنيات التعليم الإلكتروني.

واقع التعليم الإلكتروني:

ان معيقات التعليم الإلكتروني متباينة حسب الظروف والامكانات المادية حيث؛ المختبرات وتوافر شبكة الإنترنت، وكذلك الامكانات البشرية المعدة للتعامل مع التعليم الإلكتروني، والخدمات اللوجستية، وبما يتوافر فيها من طاقة تدريبية، والحوافز المادية، والمعنوية، والقدرة على الصيانة لتدارك الأخطاء وتوجه المدارس نحو تبني فلسفة التعليم الإلكتروني من البداية، حيث يواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في فلسطين العديد من الصعوبات والتي تشكل عائقاً أمام تطوير العملية التعليمية وإعادة هيكلتها في عصر يتسم بسرعة التطوير والتقويم في شتى المجالات. فقد أشارت نتائج دراسة (سحر وآخرون2020) الى وجود معيقات بدرجة كبيرة ومتوسطة وضعيفة تعيق استخدام التعليم الالكتروني، وهي أن التعليم الالكتروني يتطلب تضافر جهود حكومية وخاصة، إضافة إلى ذلك فإن أعضاء هيئة التدريس لم يتلقوا التدريب الكافي لقيادة عملية التعليم الإلكتروني في الأزمات. كما جاء قرار اغلاق المدارس ومنع التدريس وجها لوجه دون أن يكون هناك تدريب مسبق وتنمية مهنية لأعضاء هيئة التدريس حول توظيف التعليم الالكتروني في عملية التعليم والتعلم، كما أن الطلبة أنفسهم لم يتدربوا على التعليم الإلكتروني. وفيما يلي تعرض الباحثة معيقات التعليم الالكتروني في محافظة غزة.

معيقات التعليم الالكتروني في غزة:

يتطلب التعليم الالكتروني وصول جميع الطلبة إلى هذا النوع من التعليم، وهذا غير متوفر في حالة غزة التي تعاني من الحصار، وعدم انتظام التيار الكهربائي، وضعف شبكة الإنترنت، ناهيك عن عدم توفر الحواسيب والأجهزة الذكية لدى غالبية الطلبة(ثابت،2020). وأوضح جابر في دراسته المعيقات التالية: معوقات قيادية: وتتضمن عدم قناعة عدد كبير من متخذي القرار في المؤسسات التعليمية العربية بأهمية وضرورة التعليم الإلكتروني.

معوقات مادية: مثل ندرة انتشار أجهزة الحاسب، وصعوبة تغطية الانترنت وبطئها في بعض المناطق وارتفاع تكلفتها لدى بعض الأفراد.

معوقات بشرية: اذ ان هناك شحاً في المعلم الذي يجيد فن التعلم الالكتروني(جابر،2019،19). كذلك أكدت (حسنات، 2012،40) في دراستها معوقات مادية: يحتاج تطبيق التعليم الإلكتروني إلى تكاليف مادية كبيرة وذلك لتجهيز البنية الأساسية والمكونات المادية مثل : أجهزة الحاسوب وملحقاتها، برمجيات مساندة، قاعات مراقبة، شبكات اتصال إنترنت ذات سرعة عالية، شبكة معلومات أكاديمية، ولذلك فإن سوء الوضع الاقتصادي الذي تعاني منه مناطق السلطة الفلسطينية يعتبر من أهم المعيقات.

معوقات بشرية: إن مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية تفتقر إلى القوى البشرية المؤهلة والقادرة على تحمل عبء التطوير وقيادة هذا المشروع الوطني الكبير فهو يحتاج إلى تدريب المعلمين ؛ ليتمكنوا من التعامل مع التقنيات الحديثة، وإكسابهم مهارات التدريس والتفاعل إلكترونياً مع البيئة التعليمية، وكذلك ينبغي توفير الإداريين والمشرفين المدربين وتوفير الدعم النفسي اللازم من قبل ذوي الاختصاص، كما وأكدت ذلك دراسة (العواودة، 2012) للصعوبات التي تواجه الجامعات الفلسطينية صعوبات في توظيف التعليم الإلكتروني بغزة. وكانت هذه الصعوبات على النحو التالي صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية، صعوبات تتعلق بالطلبة، صعوبات

تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات، صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي، صعوبات تتعلق بالخبرة في مجال التعليم الإلكتروني.

في ظل التحديات والعقبات التي تواجه الوزارة والطلبة، تعتمد الوزارة التدرج في توظيف التعليم الإلكتروني، ففي المرحلة الاولى وخلال العام الحالي يتوقع أن تكون نسبة الاعتماد على التعليم الإلكتروني والصفوف الافتراضية من (5–10%) وفقاً لسيناريوهات العمل المعتمدة في ظل الظروف الصحية السائدة، على أن تزيد هذه النسبة وفقاً لما يتحقق من توفير للإمكانيات اللازمة لهذا النوع من التعليم في السنوات التالية

كما أن هذه النسبة يمكن أن تسهم في تطوير قدرات وإمكانات الطلبة القادرين على الوصول للتعليم الإلكتروني (ثابت، 2020).

وتلخيصاً لما سبق ذكره ترى الباحثة أنَّ معيقات التعليم الالكتروني تدور حول: ثلاث محاور أساسية وهي المعيقات المادية مثل ندرة انتشار أجهزة الحاسب، وصعوبة تغطية الانترنت وارتفاع تكلفتها لدى بعض الأفراد، والمعيقات القيادية وتتضمن عدم قناعة عدد كبير من متخذي القرار في المؤسسات التعليمية بأهمية وضرورة التعليم الإلكتروني، والمعيقات البشرية حيث يحتاج التعليم الالكتروني إلى تدريب المعلمين ؛ ليتمكنوا من التعامل مع التقنيات الحديثة، وإكسابهم مهارات التدريس والتفاعل إلكترونياً مع البيئة التعليمية كذلك الاداريين، اضافة الى أهم المعيقات التي أسفت عنها الدراسة الحالية من عدم توافر الإنترنت، انقطاع التيار الكهربائي، والتكلفة العالية للحواسيب والاتصال بالإنترنت، وعدم توافر التأهيل والمهارات والخبرة الكافية للمعلمين والطلاب لممارسة التعليم الالكتروني. ومن أهم السبل للحد من معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني: عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس وللطلبة، تنمية وعي الطلبة بأهمية التعليم الإلكتروني، وتحسين شبكة الانترنت، وتطبيق التعليم الإلكتروني في كافة المساقات، وتخفيض سعر التكلفة للاتصال الإلكتروني.

المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية

في ضوء نتائج الدراسة الحالية وما توصلت إليه الدراسات السابقة وما تم عرضه بالإطار النظري، تعرض الباحثة نتائج الدراسة الحالية على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالسؤال:

ما واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في المدارس بمحافظة غزة وسبل الحد منها في ظل جائحة كورونا؟

يتضمن السؤال الرئيس ثلاثة أسئلة فرعية:

1) **ما واقع التعليم الالكتروني في المدارس بمحافظة غزة في ظل جائحة كورونا؟**

من خلال ملاحظة الواقع وإجراء المقابلات المقننة تم تصنيف الواقع الى:

أولاً: واقع البنية التحتية

توصلت الدراسة الحالية الى أن عدد الحواسيب غير كاف وعدد الطلبة، وعليه يتم تجزئة الفصل على مرحلتين وهذا يحتاج الى وقت وجهد اضافي من المعلم، اضافة الى ذلك نقص في اعداد المساعدين الفنيين.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عامر وصباح وأميمة، 2018) التي أوضحت نتائج دراستها قلة عدد المختبرات المتاحة لعمليات التعليم الالكتروني، بالإضافة الى عدم توافر المساعدة الفنية عند الحاجة التي اعتبرت تلك المعيقات عاملاً مهماً في توظيف التعليم الالكتروني.

اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (أبو عقيل، 2014) التي أوضحت توفر عدد أجهزة الحاسوب في المختبرات في جامعة الخليل، كما ان البنية التحتية شملت كل من الطلبة واعضاء هيئة التدريس من خلال مختبر مركز التميز الذي يعني بتدريب أعضاء هيئة التدريس في جميع المجالات التي يمكن من خلالها التميز في التعليم، في حين اتفقت معها في نقص أعداد المساعدين الفنيين.

وترى الباحثة أن قلة المعدات والأدوات اللازمة والدعم الفني في العملية التعليمية تفشل مجريات الحصة وتحبط المعلم والطلبة داخل الصف الافتراضي، وأنه من الضروري أخذ المشاكل الفنية من حدوث عطل مفاجئ للحاسوب والتخطيط لمواجهتها والتغلب على تلك المشكلات بعين الاعتبار، كما ان اوجه الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة يعود لتوفر الامكانات والخبرات التي تتحكم في مسار التعليم الالكتروني في التقدم أم أنه من الممكن ان يكون عبء على كل من الادارة والمدرس والطالب والأهل.

ثانياً: واقع المنهاج الالكتروني

يمثل المحتوى الالكتروني بأبعاده المختلفة من بناء مفاهيمي، وأهداف ونشاطات وتفاعلات، وأسلوب العرض، ودور الطالب، وأساليب التعليم الالكتروني.

يرى بعض المعلمين أن استخدام الإنترنت قد يكون على حساب تغطية الكتاب المقرر. اذ تعتبر هذه المعتقدات معوقات لاستخدام الإنترنت في التعليم الالكتروني، وقالت معلمة بأنها لو استخدمت مادة خارجية لتثري المنهاج فإن شرح هذه المادة سيكون على حساب الكتاب المقرر الذي هو محور العملية التعليمية. وقد عبر المعلمون المستخدمين للإنترنت عن وجود حاجة لزيادة الدمج. والتمسك بالأساليب التعليمية القديمة السائدة، وعدم الرغبة في التكيف مع الأساليب والتقنيات الحديثة.

وترى الباحثة أن تصميم المساق الإلكتروني يحتاج لمعلم ذو خبرة كافية في الاستراتيجيات المستخدمة كتحديد الاهداف بوضوح، والواجبات والمناقشات الإلكترونية واستخدام التغذية الراجعة الفورية والحوار والمراسلات والمناقشات، في حين يفتقد النظام التعليمي التواصل الجيد والمستمر بين المعلم والطالب مما خلق فجوة بين المعلم والطالب، وظهور حالة من الاحباط تجاه العملية التعليمية.

ثالثاً: واقع العنصر البشري.

هذا الواقع يحتوي على عدة جوانب وهي:

1- **الجانب الذي يختص بالمدرس:** عدم اكتساب المعلم المهارات والكفايات اللازمة ليتمكن من بناء المساقات الالكترونية المتاحة والتعامل مع التعليم الالكتروني وتكييف اساليب التعليم والقدرة على التدريس باستخدام التقنيات الحديثة، قلة الامتيازات التي يحصل عليها المعلم، هذا الى جانب عدم اقتناع المعلم بثقافة التعليم الإلكتروني، عدم قدرته التفاعل مع الطلاب باستمرار من خلال الصفوف الافتراضية الاوضاع الاقتصادية السيئة فبض الطلاب لا يستطيع الحصول على جهاز حاسوب، الى جانب الانقطاع للتيار الكهربائي الذي يشكل عبئاً على العملية التعلمية.

2- **الجانب الذي يختص بالمساعدين الفنيين:** تفتقر المدارس في محافظة غزة الى الاعداد المناسبة من الفنيين غير المتكافئ خاصة في ظل الاغلاق المفاجئ للمدارس واصابة العملية التعليمة بنوع من الارباك في حين زاد ذلك من عبء المدرس في عملية التعليم الالكتروني.

3- **الجانب الذي يختص بالطالب:** من حيث مدى تمكنه من استخدام الحاسوب، والمامه بشبكة الانترنت والقدرة على اعداد بريد الكتروني وبرامج المحاثة مثل برنامج ال (Zoom) أو المكتبات الإلكترونية، والقناعة الكافية بثقافة استخدام التعليم الإلكتروني ومدى أهميته في العملية التعليمية، وان تكون لديه الكفايات اللازمة باستخدام مواقع الانترنت والبرامج الموثوقة في التعليم ومراعاة الجانب الاخلاقي.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (شخيدم وآخرون،2020) التي كشفت عن وجود صعوبات وتحديات حيت أن التعليم يتطلب تظافر جهود حكومية وخاصة، اضافة الى ذلك فإن أعضاء هيئة التدريس لم يتلقوا التدريب الكافي لقيادة عملية التعليم في الازمات.

واتفقت مع دراسة (Yulia:2020) التي أوضحت نتائج دراستها أن جائحة كورونا أثرت على اعادة تشكيل التعليم في أندونيسا.

الإجابة على السؤال:

ما هي أهم المعيقات الشائعة حول استخدام التكنولوجيا في التعليم في المدارس بمحافظة غزة في ظل جائحة كورونا؟

وللإجابة عن هذا السؤال: قامت الباحثة بتوزيع الاستبانات المفتوحة على عينة الدراسة التي تضمنت المجالات الرئيسة، التي تمثل واقع ومعيقات تطبيق التعليم الإلكتروني في من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وباستخدام نظرية تحليل المضمون تم تفريغ اجابات المعلمين والمعلمات على النحو التالي:

المجال الأول: أهم معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالإدارة المدرسية في المدارس بمحافظة غزة في ظل جائحة كورونا.

تمثلت بقلة الإمكانيات المادية لتمويل متطلبات التعليم الإلكتروني، عدم توفير الحوافز للذين يتقنون التعليم الإلكتروني، عدم توفير التدريب لتطوير مستخدمي التعليم الإلكتروني، البيئة المدرسية لا تشجع على استخدام التعليم الإلكتروني، قلة عدد المختبرات المتاحة لعمليات التعليم الإلكتروني، نظام الإدارة السائد يعتبر التعليم الإلكتروني أمراً ثانوياً، عدم تجهيز القاعات والمختبرات بما يلزم من أدوات وأجهزة حديثة، وارتفاع تكلفة التعليم الإلكتروني، هذا الى جانب العدد المطلوب من الفنيين.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (جابر،19، 2019) معوقات مادية: مثل ندرة انتشار أجهزة الحاسب، وصعوبة تغطية الانترنت وبطئها في بعض المناطق وارتفاع تكلفتها لدى بعض الأفراد.

كذلك اتفقت مع نتائج دراسة (حسنات،40،2012) التي أوضحت نتائج دراستها المعيقات المادية: اذ يحتاج تطبيق التعليم الإلكتروني إلى تكاليف مادية كبيرة وذلك لتجهيز البنية الأساسية والمكونات المادية مثل : أجهزة الحاسوب وملحقاتها، برمجيات مساندة، قاعات مراقبة، شبكات اتصال إنترنت ذات سرعة عالية، شبكة معلومات أكاديمية، ولذلك فإن سوء الوضع الإقتصادي الذي تعاني منه مناطق السلطة الفلسطينية يعتبر من أهم المعيقات: صعوبة استخدام التكنولوجيا في التعليم بسبب عدم وجود اشتراك لدى بعض الطلبة، والبعض منهم لا يمتلك جهاز حاسوب.

كذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (العواودة،2012) والتي نصت على " قلة عدد المختبرات المتاحة لعمليات التعليم الإلكتروني، وقلة الإمكانيات المادية لتمويل متطلبات التعليم الإلكتروني، عدم توافر المساعدة الفنية عند الحاجة، البيئة الجامعية لا تشجع على استخدام التعليم الإلكتروني.

وترى الباحثة أن المعيقات المادية وعدم توافر الإنترنت وصعوبة الوصول إليها بسبب التكلفة الباهظة للاتصال بالإنترنت، وتكلفة أجهزة الحاسوب لهي من المشاكل المهمة والرئيسية والتي تواجهها معظم المؤسسات التعليمية والمدارس، كما أنها لها طابع خاص كون الدراسة داخل محافظة غزة التي تعاني من العديد من المشكلات على رأسها الاقتصادية، وانتشار البطالة التي تحول دون قدرة الأهالي تغطية التكلفة العالية للحواسيب وللاتصال بالإنترنت وتكلفة أجهزة الحاسوب لهي من المشاكل في معظم المؤسسات التعليمية والمدارس حيث أصبح التعليم الالكتروني عبئا اضافيا في العملية التعليمية لدى المعلم والطلبة والأهل.

المجال الثاني: أهم معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالخبرة في المدارس بمحافظة غزة في ظل جائحة كورونا.

ضعف الخبرة في استخدام الحاسوب والانترنت، صعوبة التجديد والتغيير في نمط التدريس من التقليدي إلى الإلكتروني، ضعف القدرة في استخدم اللغة الانجليزية، عدم توافر خدمة الإنترنت لدى البعض في البيت، التعليم الإلكتروني يمثل عبئاً إضافياً، وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن متطلبات التعليم الإلكتروني غير متوافرة، اضافة الى أنها تحتاج لعدد من المهارات والتدريب الكافي لدى المعلمين القائمين على التعليم الالكتروني، كذلك بحاجة لامتلاك الطالب مهارة استخدام شئالتعليم الالكتروني وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (المزين،2018)، ودراسة (الأطرش وراشد،2020) التي أظهرت نتائج دراستها أن التعليم الالكتروني يمثل عبئاً إضافياً في العملية التعليمية لدى المعلمين، وضعف القدرة في استخدام اللغة الانجليزية، اضافة لصعوبة التدريس والتغيير في نمط الدريس من التقليدي الالكتروني.

المجال الثالث: أهم معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالبنية التحتية في المدارس بمحافظة غزة في ظل جائحة كورونا.

وعند النظر إلى أهم معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالبنية التحتية في المدارس بمحافظة غزة في ظل جائحة كورونا نلاحظ أنَّها تتمثل في مساحة القاعات الدراسية مقارنة مع أعداد الطلبة في الصفوف الدراسية، قلة عدد الأجهزة بما يتناسب مع عدد الطلبة، مشكلة انقطاع التيار الكهربائي إثناء استخدام تقنية التعليم الإلكتروني، قلة توافر فنيين مختصين لحل المشكلات التقنية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني، قلة وجود صيانة دورية لشبكة الانترنت الداخلية، تكرار الخلل المفاجئ في الشبكة الداخلية أو الأجهزة، صعوبة تنفيذ محاضرات عبر الفيديو كنفرنس بين الأساتذة والطلبة.

وأكدت (شخيدم،2020) أن التعليم الإلكتروني يتطلب بني تحتية من حواسيب وهواتف وبرمجيات مجربة ومعتمدة في التعليم، وشراء برامج خاصة بالجامعة لضمان اشتراك أكبر عدد من الطلبة في التعليم الالكتروني، ولأن التعليم الإلكتروني فرض في الجامعة بشكل مفاجئ نتيجة جائحة كورونا فقد كان أعضاء هيئة التدريس يتواصلون مع الطلبة ضمن الإمكانات المتاحة وهي امكانات ضعيفة ولم يحسب لها حساب.

وتعزو الباحثة تلك النتائج إلى أن المدارس تعتمد على التعليم وجهاً لوجه، ولم يكن في خططها اعتماد التعليم الإلكتروني، لذلك فقد تحولت بشكل مفاجئ إلى التعليم الالكتروني، مما أدى إلى نوع من الإرتباك والتخبط في النظام التعليمي علاوة عن عدم وجود ثقافة التعليم الالكتروني مما زاد من تفاقم المشكلة.

المجال الرابع: أهم معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالطلبة في المدارس بمحافظة غزة في ظل جائحة كورونا.

وعند النظر إلى أهم معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالبنية التحتية في المدارس بمحافظة غزة في ظل جائحة كورونا نلاحظ أنَّها تتمثل في ضعف وعي الطلبة بأهمية التعليم الإلكتروني، عدم توافر التدريب المناسب للطلبة على التعليم الإلكتروني، افتقار الطلبة إلى الدعم والتحفيز المباشر من قبل الأساتذة، الضعف لدى الطلبة في امتلاك مهارات الحاسوب الأساسية، تدني القدرات اللغوية اللازمة في التعامل مع التعليم الإلكتروني، عدم توفر الانترنت عند بعض الطلبة في البيت، شعور الطلبة بالقلق عند التعامل مع الاختبارات المحسوبة من خلال نظام التعليم الإلكتروني، بطء التصفح للإنترنت يسبب لي الإزعاج، عدم تقبل الطلبة لفكرة التعليم الإلكتروني، انشغال الطلبة في مواقع ليس لها علاقة بالتعليم الإلكتروني.

كذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة(العواودة، 2012) والتي نصت على " بطء التصفح للإنترنت يسبب لي الإزعاج، انشغال الطلبة في مواقع ليس لها علاقة بالتعليم الإلكتروني، الضعف لدى الطلبة في امتلاك مهارات الحاسوب الأساسية. وتعزو الباحثة تلك النتائج الى أن التعليم الإلكتروني وأدواته يحتاج إلى سرعة منتظمة بالتالي فإنه يعتبر بطء التصفح من عوامل هدر الوقت الذي يسبب الانزعاج وتفويت بعض الفرص لتلقي المعلومات عبر بعض القنوات الإلكترونية كالصفوف الافتراضية. كذلك تعزو الباحثة انشغال الطالب في مواقع ليس لها علاقة بالتعليم الالكتروني إلى قلة الأماكن الترفيهية المتوافرة في قطاع غزة نتيجة الاكتظاظ السكاني وضيق مساحة الأراضي قلة الأماكن الترفيهية المتوافرة في قطاع غزة نتيجة الاكتظاظ السكاني وضيق مساحة الأراضي، وعدم الاهتمام بالجانب الترفيهي، اضافة الى قلة النوادي الرياضية والضعف في فعاليات النوادي الموجودة، لذلك يجد الطالب في الأماكن التي توفر خدمة الإنترنت ملاذاً لإشغال وقته في تلك المواقع علاوة عن ذلك كثرة المواقع الجذابة والمشوقة بالنسبة للطالب حيث تجذبه إليها مستغرقاً وقتاً طويلا، خصوصاً مواقع المحادثات والتواصل الاجتماعي.

المجال الخامس: أهم معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالمنهاج المدرسي في المدارس بمحافظة غزة في ظل جائحة كورونا

قلة تركيز أهداف المنهاج الجامعي على التعليم الإلكتروني بأدواته المختلفة، ضعف المناهج الدراسية في التشجيع على استخدام التعليم الإلكتروني، قلة الأنشطة التعليمية الداعمة لتوظيف التعليم الإلكتروني.

كبر حجم المنهاج الدراسي يجعل الأستاذ يميل إلى التعليم التقليدي، ضعف ملاءمة مفردات المنهاج الدراسي لأدوات التعليم الإلكتروني، صعوبة تنفيذ الأنشطة التقويمية عبر التعليم الإلكتروني، ملاءمة المحتوي التعليمي للمنهاج الدراسي للأساليب التقليدية أكثر من أساليب التعليم الإلكتروني، صعوبة تطبيق المقررات الدراسية كبرمجيات إلكترونية. وتعزو الباحثة ذلك الى ندرة وجود المتخصصين في تصميم المواد التعليمية بنمط التعلم الذاتي المساند بالوسائط التكنولوجية المتعددة القابلة للتعلم إلكترونياً، علاوةً عن قلة المختبرات الحاسوبية، وقلة التدريب المناسب للطلبة، كما أن الكتب الدراسية لم يتم تصميمها الكترونيا بشكل تخدم فيه برامج التعليم الإلكتروني.

الإجابة على السؤال: ما هي أهم السبل للحد (حسب رأيك) من معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني؟

وللإجابة عن هذا السؤال الثالث: تم استقراء إجابات المفحوصين للتعرف على أهم السبل للحد من معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني، وفيما يلي تعرض الباحثة أهم السبل للحد من تلك المعيقات:

1) عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والتي من شأنها تعزيز ادراكهم وتوسيع معارفهم حول كيفية تطبيق برنامج التعليم الالكتروني أي تطوير القدرات لمواكبة التقنيات الحديثة.
2) عقد دورات تدريبية للطلبة.

3) تنمية وعي الطلبة بأهمية التعليم الإلكتروني.
4) تحسين شبكة الانترنت.
5) الدعم والتحفيز المباشر من قبل الأساتذة والجهات الرسمية
6) تطبيق التعليم الإلكتروني في كافة المساقات الدراسية.
7) تخفيض سعر التكلفة للاتصال الإلكتروني.
8) التواصل مع الأهالي واطلاعهم على إيجابيات التعلم بالإنترنت.
9) توفير وسائل الأمن والحماية للوسائل والمعلومات التي يتعامل بها أعضاء هيئة التدريس لا جراء عملية الارشاد الأكاديمي.
10) تكوين فريق متخصص للبرمجة والتدريب والصيانة يكون على درجة كبيرة من الكفاءة.
11) الاهتمام بالتدريب على مهارات التفكير الناقد للطلبة واستراتيجيات تقييم صفحات الإنترنت المختلفة.
12) رفع الوعي لدى الطلبة بأخلاقيات استخدام الإنترنت وبأساليب الأمان في استخدام الإنترنت
13) الاهتمام بالمعلم من الامتيازات والتشجيع لزيادة دافعيته على العطاء والابداع في العملية التعليمية.
14) توفير عدد كاف من المختبرات المجهزة بالحواسيب والإمكانات المتاحة.

التوصيات:

على ضوء ما سبق توصي الباحثة توصلت الباحثة التوصيات التالية:

1) اهتمام التربية والتعليم بالتنسيق مع الأهالي ومعلمي الطلاب لتوفير جهاز حاسوب لطلبتها.
2) اعداد برامج تركز على الاهتمام بجمع الطلاب في الصفوف الافتراضية في أوقات معينة للحد من مشكلة انقطاع التيار الكهربائي.
3) التركيز من قبل معلم الصف توجيه الطلاب حول أهمية التعليم الإلكتروني وما له من ايجابيات في العملية التعليمية وانه من اهم سبل الوقاية والمحافظة على صحة الفرد وقت الأزمات والطوارئ.
4) نشر ثقافة التعليم الالكتروني عبر برامج توعوية من خلال التلفاز والإذاعة ومواقع التواصل الاجتماعي تعمل على تغيير نظرة الأهالي والطلاب والمجتمع ككل للتعليم الإلكتروني.
5) الاهتمام بالتفاعل مع المدرس بشكل مباشر من خلال برامج التعليم وتشجيع الطلاب من خلال أساليب ترغب الطالب على الاقبال على العملية التعليمية عبر التعليم إلكتروني.
6) الاهتمام برفع كفاءة المعلم من خلال برامج ودورات تدريبية مكثفة حول آليات التعليم الالكتروني بكافة السبل الحديثة في التعليم، تعمل على تعزيز ادراكهم وتوسيع معارفهم في كيفية تطبيق برنامج التعليم الالكتروني أي تطوير القدرات لمواكبة التقنيات الحديثة.
7) مشاركة الطلاب في الرأي في تطوير التعليم الإلكتروني من قبل المدرس ومعرفة احتياجاتهم حتى يكونوا عنصر فعال في المجتمع اولاً، وتشجيعهم للإقبال على التعليم الإلكتروني بكل حب ودافعية.
8) توفير وسائل الأمن والحماية للوسائل والمعلومات التي يتعامل بها أعضاء هيئة التدريس.
9) انشاء فريق متخصص للبرمجة والتدريب والصيانة يكون على درجة كبيرة من الكفاءة.
10) الاهتمام بتعليم مهارات التفكير الناقد للطلبة واستراتيجيات تقييم صفحات الإنترنت المختلفة.

11) رفع الوعي لدى الطلبة بأخلاقيات استخدام الإنترنت وبأساليب الأمان في استخدام الإنترنت.

12) دراسة توجهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت حيث يجب الاهتمام برأي وتوجهات الطلبة، بسبب قلة الدراسات التي اهتمت بأثر تكنولوجيا الإنترنت على تعلم الطلبة.

13) دراسة أثر دورات التأهيل على توجهات المعلمين نحو استخدام الإنترنت لأغراض تعليمية.

14) دراسة أثر استخدام الإنترنت في موضوع دراسي محدد على أداء الطلبة.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

1. الدكتورة سحر سالم أبو شخيدم. (2020)." **فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)**"، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الواحد والعشرون.
2. الدكتور إبراهيم إبراهيم محمد أبو عقيل (2014). **واقع التعليم الالكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل.** مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد السابع.
3. الدكتور خالد حامد أبو قوطة والدكتور غسان مصطفى الدلو (2020). **فعالية التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنية**، مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، المجلد السابع.
4. إحسان الآغا، محمود الأستاذ (2003) **مقدمة في تصميم البحث التربوي**، ط3 . غزة : مطبعة الرنتيسي للطباعة والنشر.
5. الدكتور محمود حسني الأطرش، الدكتور مصعب سمير راشد، مصعب(2020) **واقع التعليم الإلكتروني في كلية التربية الرياضية (جامعة النجاح الوطنية) في ظل تفشي فيروس كورونا–كوفيد19من وجهة نظر الطلبة**، المجلة الاكاديمية العالمية في العلوم والتربية والنفسية،1(2) 345–369.
6. جابر، عبير(2019). **دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تنمية ثقافة التعليم الإلكتروني لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وسبل تفعيله**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة، فلسطين.
7. الحسنات، (2012). **صعوبات تطبيق برنامج التعليم التفاعلي المحوسب على تلاميذ المرحلة الدنيا بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة وسبل علاجها**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة، فلسطين .
8. ثابت، زياد محمد (2020) مقال بعنوان: **التعليم الإلكتروني في غزة: الواقع وإمكانية التطبيق**، وكيل وزارة التربية والتعليم، غزة – 1 سبتمبر 2020.
9. الدكتورة أماني حمد منصور الشعيبي (2018). **درجة استخدام طالبات الدبلوم التربوي في جامعة أم القرى للمكتبة الرقمية السعودية واتجاهاتهن نحوها ومعوقات استخدامها**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد40.
10. الدكتورة وسيلة بن عامر، الدكتور ساعد صباح، الدكتور مغزي بخوش أميمة (2018). **صعوبات توظيف التعليم الالكتروني من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي**، المجلة العربية للتربية النوعية، العدد (7).
11. قواسمة، رشدي وآخرون(2008). **مناهج البحث العلمي**، عمان، جامعة القدس المفتوحة.
12. العواودة، طارق(2012). **صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية.

13. غدير عضيب العنزى, ف., & فرحان(2019). **واقع التنمية المهنية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك من وجهة نظرهم.** رسالة ماجستير، مجلة كلية التربية (أسيوط), 35(6.2).

14.المزين, & د. سليمان حسين موسى(2018). **معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، الجامعة الاسلامية، كلية التربية.**

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

Berg, G., Simonson, M. (2018). Distance learning. Britannica. - https://www.britannica.com/topic/distance-learning

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal).11 (1).

المواقع الالكترونية:

موجز سياساتي" التعليم أثناء جائحة كوفيد- 19 وما بعدهاeducation_during_covid-19_and_beyond_arabic